

خطبة الجمعة : أعينوا الراغبين في الزواج

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

الله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم وشهادـ ان محمداً عبد الله ورسوله صلـى الله عليه وعلـى آلـه وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:20

اما بعد فاتقوا الله عباد الله الزموا تقواه في السر والعلن بالمنشط والمكره في دقيق امركم وجليله فتقوى الله جلـ في علاه خير ما تزود به العبد للقاء مولاه وتزودوا فان خير الزاد التقوى - 00:00:39

وانما يتزود الراحل المسافر وكلنا الى الله سائر اللهم اعـنا على طاعتـك واصـرف عـنا معصـيـتك واجـعلـنا من حـزـبك وـأـوليـائـكـ ايـهاـ المؤـمنـونـ عـبـادـ اللهـ انـ اللهـ تـعـالـىـ خـلـقـ البـشـرـ مـنـ نـفـسـ وـاحـدةـ - 00:01:02

وـجـعـلـ مـنـهـاـ زـوـجـهـ وـبـثـ مـنـهـاـ رـجـالـاـ كـثـيرـاـ وـنسـاءـ وـمـنـ هـذـاـ اـنـبـقـ كـلـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ تـرـوـنـهـمـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ فـيـ الـقـدـيمـ وـالـحـدـيـثـ مـنـ تـشـاهـدـهـونـ اوـ تـسـمـعـونـ خـبـرـهـ يـاـ ايـهاـ النـاسـ اـنـاـ خـلـقـنـاـكـمـ مـنـ مـنـ ذـكـرـ وـانـشـىـ وـجـعـلـنـاـكـمـ شـعـوبـاـ وـقـبـائـلـ لـتـعـارـفـواـ - 00:01:23

ايـهاـ المؤـمنـونـ عـبـادـ اللهـ هـذـاـ هـوـ مـاـ اـجـرـىـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ شـأـنـ الـخـلـيقـةـ مـنـ اـنـهـ لـاـ يـكـوـنـ لـاـ مـنـ التـقـاءـ زـوـجـيـنـ فـجـعـلـ ذـلـكـ مـنـ اـيـاتـهـ وـمـنـ اـيـاتـهـ اـنـ خـلـقـ لـكـمـ مـنـ اـنـفـسـكـمـ اـزـوـاجـاـ - 00:01:49

وـجـعـلـ بـيـنـكـمـ مـوـدـةـ وـرـحـمـةـ لـتـسـكـنـوـاـ يـهـاـ وـجـعـلـ بـيـنـكـمـ مـوـدـةـ وـرـحـمـةـ عـبـادـ اللهـ اـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـهـدـدـ الـبـشـرـيـةـ الـيـوـمـ هـوـ اـخـتـالـ الـمـعـاـيـرـ بـاـنـتـكـاسـ الـفـطـرـ وـزـوـالـ مـاـ عـلـيـهـ يـتـمـ بـنـاءـ الـاـمـمـ فـاـنـ الـبـشـرـيـةـ الـيـوـمـ تـنـكـبـتـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ شـؤـونـهـ - 00:02:08

وـمـنـ ذـلـكـ مـاـ تـنـكـبـتـهـ فـيـ شـأـنـ الـاـسـرـةـ فـاـنـ تـكـوـنـ الـا~س~ر~ة~ وـبـنـاءـهـا~ وـحـفـظـهـا~ وـتـقـوـيـمـهـا~ مـاـ يـظـمـنـ لـلـبـشـرـيـةـ الـسـلـامـةـ وـالـاستـقـامـةـ وـعـنـدـمـاـ يـخـرـجـ

الـنـاسـ فـيـ هـذـاـ الـىـ طـرـقـ مـلـتوـيـةـ وـمـدـاـخـلـ رـدـيـةـ وـالـىـ سـبـلـ الشـيـطـاـنـ الـتـيـ يـزـيـنـهـاـ فـانـهـمـ سـيـتـنـكـبـونـ الـطـرـيـقـ - 00:02:37

وـسـتـتـعـثـرـ الـمـسـيـرـةـ الـبـشـرـيـةـ وـمـاـ وـمـاـ نـشـاهـدـهـ الـيـوـمـ خـيـرـ شـاهـدـ عـلـىـ هـذـاـ فـاـنـ الـا~م~م~ تـعـانـي~ مـعـانـة~ شـدـيـدـة~ فـيـ كـثـيرـ مـنـ نـوـاحـيـهـ وـاـصـلـ ذـلـكـ وـمـصـدـرـهـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـاـحـيـاـنـ اـخـتـالـ الـلـبـنـةـ الـا~و~ل~ي~ الـت~ي~ ت~ن~ش~أ~ ع~ن~ه~ الـم~ج~م~ع~ات~ - 00:03:08

وـهـيـ الـاـسـاسـ الـذـيـ تـبـنـىـ بـهـ الـا~م~م~ ا~خ~ت~ال~ل~ال~ب~ل~ن~ة~ ا~م~ا~ ف~ي~ ت~ك~و~ن~ه~ا~ ا~س~ر~ و~س~م~و~ن~ه~ا~ ا~س~ر~ و~ه~ي~ ف~ي~ ال~ح~ق~ي~ق~ة~ ت~د~م~ي~ر~ ل~ل~ب~ش~ر~ي~ة~ - 00:03:32

لـلـجـنـسـ الـبـشـرـيـ مـنـ مـثـلـيةـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ مـاـ لـاـ يـنـتـجـ عـنـهـ الـا~ه~ل~ا~ك~ و~ال~ف~س~اد~ و~ال~ش~ر~ و~ال~ع~ظ~يم~ و~ال~ف~س~اد~ ال~ع~ر~ي~ظ~ ايـهاـ المؤـمنـونـ عـبـادـ اللهـ نـدـبـ اللهـ

تعـالـىـ الـمـؤـمـنـينـ الـىـ النـكـاحـ لـمـ فـيـهـ مـنـ تـحـقـيقـ الـمـصالـحـ الـكـبـرىـ الـتـيـ - 00:03:58

تـسـتـقـرـ بـهـ الـمـجـتمـعـاتـ وـتـنـمـوـ وـتـصـلـحـ وـبـطـيـبـ مـعـاشـهـاـ كـمـاـ اـنـهـ وـسـيـلـةـ كـبـرـىـ لـحـفـظـ الـدـيـانـةـ وـاقـامـةـ الـشـرـيـعـةـ.ـ يـاـ مـعـشـرـ الشـبـابـ مـنـ اـسـتـطـاعـ

مـنـكـمـ الـبـاعـةـ فـلـيـتـزـوـجـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـهـ اـغـضـ لـلـبـصـرـ وـاحـصـنـ لـلـفـرـجـ - 00:04:20

وـعـىـ ذـلـكـ اـئـمـةـ وـعـلـمـاءـ فـبـيـنـوـ مـرـتـبـةـ النـكـاحـ فـيـ ضـرـورـةـ الـا~ن~س~ان~ ال~ي~ه~ بـحـفـظ~ م~ع~ا~ش~ه~ و~اق~ام~ة~ د~ي~ن~ه~.~ ق~ال~ ع~ب~د~ال~ل~ه~ ب~ن~ م~س~ع~و~د~ ل~و~

لـمـ يـقـ منـ اـجـليـ الـا~ع~ش~ر~ ا~ي~ ا~ع~ل~م~ ا~ي~ ا~م~و~ت~ فـي~ ا~خ~ر~ه~ا~ و~ل~ي~ ط~و~ل~ ا~ي~ ق~د~ر~ة~ ع~ل~ى~ الن~ك~اح~ ل~ت~ز~و~ج~ت~ م~خ~اف~ة~ ال~ف~ت~ن~ة~ - 00:04:44

وـقـالـ الـا~م~ام~ ا~ح~م~د~ ل~ي~س~ت~ ال~ع~ز~و~ب~ة~ م~ن~ ا~م~ر~ ال~ا~س~ل~ا~م~ ف~ي~ ش~ي~ع~ه~.~ و~م~ن~ د~ع~ا~ك~ ال~ى~ غ~ي~ر~ ال~ز~و~اج~ د~ع~ا~ك~ ال~ى~ غ~ي~ر~ ال~ا~س~ل~ا~م~.~ و~ا~ن~ م~ن~ ال~م~ش~ك~ل~ات~ ال~ت~ي~

تـوـاجـهـ الـمـجـتمـعـاتـ سـوـاءـ مـاـ كـانـ مـنـهـ مـسـلـماـ اوـ غـيـرـ مـسـلـمـ.ـ عـزـوـفـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ عـنـ الـزـوـاجـ.ـ مـاـ اـفـضـىـ الـىـ كـثـيرـ مـنـ الـبـلـاـيـاـ - 00:05:12

التي بليت بها المجتمعات. فالعزوف عن الزواج وقلة اقبال الشباب عليه. مشكلة منبثقة عن مجموعة من الاسباب. كما انها مؤشر على ان المجتمع يمر بمجموعة من الاشكالات والاضطرابات التي ينجم عنها تعثر المجتمع في دنياه - [00:05:35](#)

وتتعثر المجتمع في دينه. وان اي رابطة بين الرجل والمرأة في غير ظل الزواج. لا تتحقق المقاصد الشرعية ولا المصالح المرعية ولا تحفظ بها ما يؤمل من المنافع التي شرعها الله تعالى في التقائهما - [00:05:59](#)

هذين هذين الجنسين وان من اعظم ما يتحقق هذه الغاية ان يتنادى الجميع الى ضرورة العناية بشأن الزواج تيسيرا وتسهيلا الى وذلك مراعاة لما جاءت به النصوص فان النصوص ندب الى تيسير النكاح وتسهيله. فقد قال النبي صلى الله عليه - [00:06:19](#)

وسلم فيما رواه احمد وغيره ان من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها. قال عروة رحمة الله وانا اقول من عندي من اول شؤمها ان يكثر صداقها اي ان يكثر مهرها ويغلو ثمن الارتباط بها - [00:06:42](#)

وقد جاء عن عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير النكاح ايسره. وقال صلى الله عليه وسلم خير الصداقة ايسره وقد روى السلمي ان عمر ابن الخطاب خطب الناس فقال الا لا تغالوا بصدق النساء. يعني بمهورهن فانها لو كانت مكرمة - [00:07:07](#)

في الدنيا او تقوى عند الله لكان اولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول في بيان صداق النبي صلى الله عليه وسلم لزواجه وبيناته يقول ما اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من نسائه - [00:07:31](#)

ولا اصدقت امراة من بناته اكثر من اثني عشر اوقية. وان احدكم ليغالي بصداق امرأته حتى يبقي لها في نفسه عداوة حتى يقول كلفت لكم علق القرية يعني الامر الشهق العسير. وذاك تنبئه الى اثار - [00:07:48](#)

تعسير الزواج بارتفاع تكاليفه على الحياة الزوجية بعد ارتباط الزوجين. فان كثيرا من الاشكالات التي تقع بين الزوجين هي ثمرة عسر ومشقة حصول الرجل على المرأة وحصول المرأة على الرجل. ايها المؤمنون - [00:08:15](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا كان صداقه خمس مئة درهم وهو ما يعادل ما بين الالف والخمس مئة ريال الى ثلاثة الاف على اختلاف سعر الفضة في سوق - [00:08:35](#)

بيعها بين الناس. ايها المؤمنون عباد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الى التيسير في امور الزواج كلها في خطبة المرأة وفي صداقها وفي الايام عليها فقد جاءه عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه - [00:08:54](#)

فرأى عليه اثر تهبيء وتزويج فقال اني تزوجت امراة يا رسول الله على وزن نواة من الذهب نواة التمرة قال بارك الله لك او لم ولو بشاشة - [00:09:16](#)

وقفة مع هذا الحديث عبدالرحمن لم يعزم النبي صلى الله عليه وسلم على زواجه. مع انه اكرم من يحضر زفافه. لكنه لم يعزمه ثم ان النبي لم يلمه في ذلك بشيء - [00:09:33](#)

بل قال له بارك الله لك او لم ولو بشاشة بايسرا ما يكون قيل ولو بشاشة في اكثر ما تبذل وقيل ولو بشاشة في اقل ما تبذل والواقع من سيرته صلى الله عليه وسلم ان المراد - [00:09:47](#)

في اكثر ما تبذل لأن النبي صلى الله عليه وسلم في صداقه لم يكن عاليا ولا في وليمته لم يكن فاحشا في ذلك بكثرة او اسراف بل ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:03](#)

اولم على صفية بنت حبيبي بسوق وتمر وهذا شيء يسير من الطعام كما انه اولى ما صلى الله عليه وسلم على زينب ابن على زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها - [00:10:20](#)

بشاشة وكانت كما يقول انس ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم او لم على احد من نسائه اكثر او افضل مما عليها وكانت وليمته شاشة صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ايها المؤمنون عباد الله - [00:10:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى تيسير الارتباط بين الرجل والمرأة بشرط تحقق الوصف الذي ذكره موجبا للقبول اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض - [00:10:55](#)

وفساد عظيم. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتكم واصرف عنا معصيتكم وارزقنا يا ذا الجلال والاكرام حدودكم والقيام

بشرعك في السر والعلن اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه - 00:11:16

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون واهشهد ان لا الله الا الله. الله الاولين والآخرين واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:11:33

الله واصحابه اجمعين اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى واسأله جل في علاه ما يعينكم على طاعته وما يجنبكم معصيته يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. ايها المؤمنون عباد الله - 00:12:05

ان الله تعالى امر بانکاح الايامى والصالحين من عبادنا وهم في الاصل لا مال لهم. لأن الايامى هن الجواري والعباد هم الارقاء الذين ليس لهم مال فالامر بتزویج الاحرار من من الشباب والفتیات من اكد ما ينبغي ان يعترض به المؤمن فان النبي - 00:12:29
صلی الله عليه وسلم حث على ذلك وندب اليه وامر بتسهيله وتيسيره ولذلك ينبغي ان نتواتصى وان نتعاون في تيسير امر النکاح فكلنا له ابن او اخ او قريب - 00:12:54

او بنت او اخت او قريبة. فتيسير نکاحها مما يحقق المقصود الشرعي. والله تعالى يقول فانکحوا ما طاب لكم من مثنى وثلاث ورباع. وهذا يدل على ان النکاح مطلوب تکثيره. لأن الله عز وجل - 00:13:11

بالزواج وندب اليه مثنى وثلاث ورباع بشرط تحقيق العدل الذي تستقيم به المعيشة وتصلح به الحياة. ايها المؤمنون عباد الله ان التعاون على تيسير امر الزواج سواء كان في اعانة الشباب على الزواج - 00:13:31

تيسير امورهم في مهورهم او في ولائهم او في معيشتهم بعد ارتباطهم. هو من الاعمال الجليلة الصالحة التي يرجى عاقبتها وجميل اثرها في الدنيا والآخرة ولأهمية ذلك جاء الحديث الشريف في بيان اهمية اعانة النکح الذي يريد العفاف - 00:13:54

في المسند باسناد جيد من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال النبي صلی الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء - 00:14:22

ثم قال صلی الله عليه وسلم والنکاح الذي يريد العفاف فمما ينبغي لكل مؤمن ان يسعى وان يجتهد في اعانة الراغب في الزواج واعانته تكون بكل وسيلة اما بمالك او بجاهك او بسعيك او بدعمك او بالسعوي معه في - 00:14:39

قضاء شؤوني وحوائجه فان ذلك كله من عون هؤلاء على ما به صلحوا احوالهم. وان الراسب لاحوال الناس المطالعة لشؤون المجتمعات. يرى عزوف الشباب عن النکاح وكثرة العنوسه وهذا امر ينذر بخطر فان - 00:15:01

رغبة الرجال فان رغبة الرجال في النساء والنساء في الرجال امر لا مناص منه ولا مخلص الا بان توجد تلك السبل التي من خلالها يدرك كل طرف حاجته من غير ان يقع في محرم او يقع فيما يغضبه الله عز وجل - 00:15:26

فليس رشيدا ولا عدلا ولا قويمما في حال ولا ولا قويمما في حال الناس ان يتاخر الشباب عن الزواج وان تتجدد دس البيوت من رغبة في الزواج ولم يتقدم لهن راغب - 00:15:46

فينبغي ان نسعى جميعا وان نتعاون في تيسير امن الزواج وتذليله وعطاء المحتاج الى الزواج الذي لا يقدر عليه من الزكاة او الصدقة او الاوقاف او غير ذلك من اوجه الاحسان هو من - 00:16:03

العمل الصالح الذي يرجى نفعه وعاقبته على ذلك الفرد وعلى المجتمع كله. ولهذا انفاق زکاة ووقفا ووصية وصدقة في هذا الباب من اجل الابواب التي ينبغي ان نعترض بها وان نتواتصى بها - 00:16:18

وان نبذل فيها وان يحث بعضنا بعضا عليها. فانها مما يتحقق المقصود. ومما يدرك به الامة صالح جما اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا واياكم الاستقامة على طاعته. وان يعين كل من رغب في الحال على ما رغب وان ييسر - 00:16:38

له ما طلب وان يرزق الشباب العفاف وان يرزق الفتیات الازواج الصالحين وان يجعل ذلك عونا لهم على اقامته في الدين. اللهم انا نسائلك الهدى والتقوى والعرفان والرشاد والغنى. ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:17:01

اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا حبي يا قيوم - 00:17:21